[19] م وفي لفظ البيهقي في السنن 7 ص 101: ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا من فاطمة برسول ا صلى ا عليه وسلم. الحديث]. وهل توافق مخاريقه في الإمام علي صلوات ا عليه، وعدم بهاء وجهه، وعد فاطمة له دميما وكونه عابسا مع ما جاء في جماله البهي: أنه كان حسن الوجه كأنه قمر ليلة البدر، وكأن عنقه إبريق فضة (1) ضحوك السن (2) فإن تبسم فعن مثال اللؤلؤ المنظوم ؟ ! (3). وأين هي من قول أبي الأسود الدؤلي من أبيات له ؟ ! إذا استقبلت وجه أبي تراب * رأيت البدر حار الناظرينا (4) نعم: حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله * فالناس أعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا: إنه لدميم أو يخبرك ضميرك الحر في علي ما سلقه الرجل به من (التواني والتردد) ؟ ! و علي ذلك المتقحم في الأحوال، والضارب في الأوساط والأعراض في المغازي والحروب، وهو الذي كشف الكرب عن وجه رسول ا في كل نازلة وكارسة منذ صدع بالدين الحنيف، إلى أن بات على فراشه وفداه بنفسه، إلى أن سكن مقره الأخير. أليس علي هو ذلك المجاهد الوحيد الذي نزل فيه قوله تعالى: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا. وقوله تعالى: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا ؟ ! ؟ ! (5) فمتى خلى علي عن مقارعة الرجال والذب عن قدس صاحب الرسالة حتى يصح أن يعزى إليه توان أو تردد في أمر من الأمور ؟ ! غير أن القول الباطل لأحد له ولا أمد.

_____ (1) كتاب صفين 262، الاستيعاب 2 ص 469، الرياض النضرة 2 ص 155، نزهة المجالس 2 ص 204. (2) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي. (3) حلية الأولياء 1 ص 84، تاريخ ابن عساكر 7 ص 35، المحاسن والمساوي 1 ص 32. (4) تذكرة السبط ص 104. (5) راجع الجزء الثاني من كتابنا ص 47، 53 ط ثاني.

_____